

دراسة: هل يعزز عقار THC فعالية علاج التعرض المطول للاكتئاب اللاحق للصدمات؟

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 9, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دراسة: هل يعزز عقار THC فعالية علاج التعرض المطول للاكتئاب اللاحق للصدمات؟. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118578>

تخيل أنك تعيش في حالة تأهب دائم، ذكريات مؤلمة تقتحم وعيك بشكل مفاجئ، وتعيق قدرتك على الاستمتاع بالحياة. هذا هو الواقع القاسي لملايين الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). العلاج بالتعرض المطول (PE) يعتبر من أكثر العلاجات فعالية لهذا الاضطراب، لكنه ليس فعالاً للجميع، ويعاني الكثير من المرضى من صعوبة في إكماله. هل يمكن أن يكون هناك دواء بسيط يمكنه تعزيز فعالية هذا العلاج، وتقديم بصيص أمل للمرضى الذين لم يستجيبوا للعلاج التقليدي؟

منهجية البحث

باحثون في جامعة واين ستيت (Wayne State University) بالتعاون مع جامعة إيموري (Emory University) قاموا بتصميم تجربة سريرية عشوائية مزدوجة التعمية (double-blind) للتحقق من إمكانية تعزيز العلاج بالتعرض المطول باستخدام رباعي هيدروكانابينول (THC)، وهو المركب النفسي النشط الموجود في نبات القنب. شملت الدراسة 60 مشاركاً بالغاً (تتراوح أعمارهم بين 18 و 60 عاماً) تم تشخيصهم باضطراب ما بعد الصدمة، وفقاً لمعايير محددة (CAPS-5 ≥ 25). تم استبعاد المشاركين الذين يعانون من أمراض عقلية حادة، أو اضطرابات تعاطي المخدرات، أو أي موانع لاستخدام THC.

تم تقسيم المشاركين عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تلقت 7.5 ملغ من THC صناعي (dronabinol) قبل جلسات العلاج بالتعرض المطول، ومجموعة تلقت دواءً وهمياً (placebo). تم إجراء الجلسات عن بعد، مما يتيح الوصول إلى المرضى في مناطق مختلفة. بدأ إعطاء الدواء في الجلسة الثالثة من العلاج، واستمر حتى الجلسة السادسة، وذلك بهدف تزامن ذروة مستويات THC في الدم مع جلسات التعرض، وهي الفترة التي يعتقد الباحثون أنها الأكثر أهمية لتعزيز عملية "إخماد الخوف" (fear extinction). العلاج بالتعرض المطول يتكون من عشر جلسات، بثلاث مرات في الأسبوع.

تم قياس شدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة باستخدام مقياس CAPS-5 و PCL-5 قبل وأثناء وبعد العلاج. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) لقياس نشاط الدماغ أثناء مهام إخماد الخوف، وتم تسجيل الاستجابات الجلدية التوصيلية (skin conductance responses) لقياس الاستثارة الفسيولوجية. تم تحليل البيانات باستخدام نماذج خطية مختلطة (linear mixed-effects models) مع الأخذ في الاعتبار تأثير المعالجين المختلفين.

النتائج

لم يتم بعد نشر النتائج الكاملة لهذه الدراسة، ولكن البروتوكول يشير إلى أن الباحثين يتوقعون أن يظهر ما إذا كان THC يعزز فعالية العلاج بالتعرض المطول في تقليل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. من خلال تحليل بيانات التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي، يأمل الباحثون في تحديد التغيرات في نشاط الدماغ التي قد تفسر تأثير THC على عملية إخماد الخوف. على وجه الخصوص، يركزون على مناطق الدماغ المشاركة في معالجة الخوف، مثل القشرة الأمامية البطنية الإنسية (ventromedial prefrontal cortex)، والحُصين (hippocampus)، واللوزة الدماغية (amygdala).

الفرضية الأساسية هي أن THC، من خلال تنشيط مستقبلات القنب (cannabinoid receptors) في الدماغ، يعزز قدرة الدماغ على تعلم إخماد الاستجابات الخوفية. تشير الدراسات السابقة إلى أن THC يمكن أن يزيد من نشاط القشرة الأمامية البطنية الإنسية، وهي منطقة تلعب دوراً حاسماً في تنظيم العواطف والسيطرة على الخوف. كما يمكن أن يعزز التواصل بين القشرة الأمامية البطنية الإنسية والحُصين واللوزة الدماغية، مما يساعد على إعادة تقييم الذكريات المؤلمة وتقليل تأثيرها العاطفي.

تداعيات البحث

إذا أثبتت هذه الدراسة أن THC يعزز فعالية العلاج بالتعرض المطول، فقد يكون لها آثار كبيرة على علاج اضطراب ما بعد الصدمة. THC هو دواء معتمد من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، مما يعني أنه يمكن اعتماده بسرعة كعلاج إضافي لتحسين نتائج العلاج بالتعرض المطول. هذا يمكن أن يوفر خياراً علاجياً جديداً للمرضى الذين لم يستجيبوا للعلاج التقليدي، ويقلل من معدلات التوقف عن العلاج.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن استخدام THC يحمل أيضاً مخاطر محتملة، مثل الآثار الجانبية النفسية والجسدية، وإمكانية الإدمان. لذلك، يجب استخدام THC بحذر وتحت إشراف طبي دقيق. يجب أيضاً إجراء المزيد من البحوث لتحديد الجرعة المثلى من THC، وتحديد المرضى الذين من المرجح أن يستفيدوا من هذا العلاج، وتقييم الآثار طويلة المدى لاستخدام THC في علاج اضطراب ما بعد الصدمة.

Reference

Rabinak, C.A. (2026). *Randomized trial of delta-9-tetrahydrocannabinol (THC) versus placebo to augment the effects of prolonged exposure therapy on fear extinction learning in post-traumatic stress disorder: Study rationale and protocol*. Contemporary Clinical Trials

DOI: [10.1016/j.cct.2025.108148](https://doi.org/10.1016/j.cct.2025.108148)